

الأسماء والحالات في الفنون الشعبية التونسية

الاسم
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE



تقديم مركز الفنون والنقش اليد الشعبية

كتبة

R

20

70

A

نية

" الأشكال والرموز في الفنون الشعبية التونسية "
Signes et symboles dans les arts populaires tunisiens
الصادر عن مركز الفنون والتقاليد الشعبية

هو دليل الزائر في المعرض الثامن لمركز الفنون والتقاليد الشعبية الذي اهتم بالرسوم والأشكال والرموز الموجودة في المعروضات والمندرجة ضمن الموروث الشعبي التونسي . يتضمن الكتيب شرحا لكافة المعروضات من أنصاب بونيقية وأشياء تحمل أشكالا نباتية وحيوانية وفلكية، إضافة إلى مصوغ وملابس خاصة ببعض الجهات التونسية. وينقسم المنشور إلى جزئين، جزء أول باللغة العربية وجزء ثان بالفرنسية، كما يحتوي الكتاب على العديد من الرسوم لرموز وأشكال من التراث الشعبي التونسي.

الناشر : مركز الفنون والتقاليد الشعبية.

تاريخ النشر : [د . ت .]

اللغة : عربية / فرنسية.

الموضوع : التراث التونسي.

تصنيف ديوي العشري : 701

المفاتيح : أشكال، رموز، تراث تونسي، فنون شعبية، الفلكلور، معارض، الخلدونية الرقمية، دار الكتب الوطنية التونسية، الإنسانيات الرقمية

A-8-200703

الأسماء والحالات
في الفنون الشعبية التونسية

مركز الأسماء والحالات
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE



تقديم مركز الفنون والثقافة الشعبية



دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

هذا العرض هو العرض الثامن الذي يقدمه مركز الفنون والتقاليد الشعبية منذ تأسيسه سنة 1965 . وقد اخترنا أن يشمل هذه المرة مختلف الرسوم التي تتضمنها الفنون التقليدية ويستوحاها الفنان الشعبي من العالم المادّي والفكري والعاطفي الذي يحيط به ويعيش فيه .

ونحن كما يعلم الجمهور حريصون منذ البداية على فهم هذا التراث الشعبي فهما شاملا عميقا يُلم - أو يحاول أن يُلم - بنواحيه التاريخية والعقائدية والاجتماعية والفنية . ومازلنا مقتنعين بأن الإلمام بهذا التراث وإحياءه وإدماجه في تيارات القوى الحية التي تشيد تونس الغد ضرورة قومية ، لأنه من المقومات الأساسية للشخصية التونسية .

ونرجو أن يجد الزائر في هذا الدليل من المعلومات ما يمكنه من إقتحام عالم المعاني والرموز من خلال الأشكال والرسوم .

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

ملاحظة : كل الأشياء المعروضة ملك المركز القومي للفنون والتقاليد
الشعبية ما عدا الأعداد : 14 - 28 - 38 - أ - 45 - ب - 50 -
89 - (متحف باردو) .

الأنصاب البونيقية

توضع الأنصاب البونيقية في المقابر حيث كانت تقام المآتم تعبداً وتكريماً لمختلف آلهة قرطاج .

وتعبر الأشكال المنقوشة على هذه الأنصاب عن المعتقدات السائدة طيلة القرون التي سبقت الميلاد غير أن هذه الأشكال لم تزل بزوال هذه المعتقدات إذ بقيت حية في التراث التونسي . وقد ورثت الفنون الشعبية هذه الرسوم حيث نجد السمكة والنخلة ويد الإنسان والشمس والقمر وغيرها إلى يومنا هذا .



(1) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
رقصة الكراكي
هذه التحفة من أجمل الانصاب البونيقية المعروفة

(2) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
نخلة مثقلة بالتمور عنوان الخصابة عند الساميين

(3) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
يقدم هذا الكيش قربانا للالهة

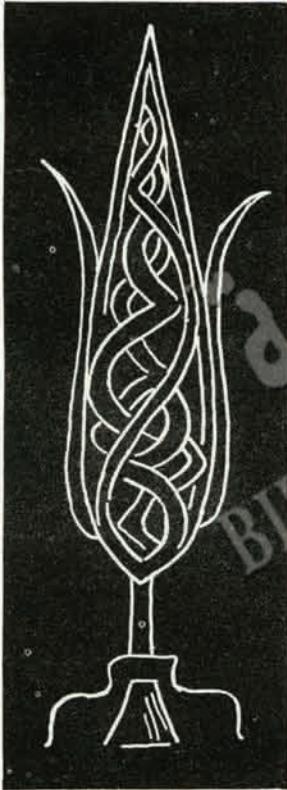
(4) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
رفعت اليد اليمنى ابتهاجا لتانيت وبغل آمون الممثلين الاولي في الهلال المتعكس والثاني
في الدائرة الشمسية

(5) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
ترمز الدائرة الشمسية إلى الاله بعل آمون
سمكتان في البحر - والسمة كما هو معروف نبي من عين الحسود . في أعلى النصب
رمز تانيت

(6) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
رمز تانيت مركب من مثلث تعلوه دائرة تفصل بينهما عارضة افقية وتدل الذراعان
المرفوعان ان هذا الرسم يمثل جسما بشريا

(7) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
نقشت اليد المبتهلة بين رمزي تانيت والاله هرماس الذي يقود الارواح إلى عالم الاموات

(8) نصب قبري بونيفي - متحف قرطاج
يمثل النصب مذبحا في هيئة سارية توجت بأكليل من الرند الذي كانت تجازى به
الانتصارات عند اليونانيين ، وترمز السمكة في اسفل النصب إلى تانيت .



الأشكال النباتية

يرجع استعمال الأشكال النباتية في الفن التونسي إلى العهد البونيقى . وقد كانت لها إذ ذاك صلة متينة بمعتقدات دينية تحوم حول الموت وخصابة الأرض ونجد نفس الأشكال على الفسيفساء الرومانية والبيزنطية مجسمة معاني دينية أخرى . واستمر استعمال هذه الأشكال في الفن الإسلامي مثل اغصان العنب على محراب جامع عقبة بالقيروان ، غير ان المفاهيم والرموز بقيت البعض منها وتغير الكثير . أما الفن الشعبي التونسي فإنه لا يستعمل الأشكال النباتية عامة الا للزخرفة وليس من شك في ان للفن الفارسي التركي الاثر الكبير في ترويح هذه الأشكال بتونس تفضيها على الصور الحية .

وكانت اسطنبول منذ القرن السادس عشر - وهو العصر الذهبي للحضارة العثمانية - عاصمة فن عريق أثر اطيب الاثر على الفن التونسي .

ففى مثلا اثناء الثلاثة القرون الماضية صانعي الازليج والخزف والسكاجين والحرايرية وغيرهم من اصحاب الصناعات بتونس يرسمون الزهور والاشجار في اشكال رائعة من اصل تركي صميم غير ان هذا التأثير العثماني كان يضعف بقدر ما تبتعد عن تونس العاصمة .

9 - تونس :

شكل نباتي طرز بالتنبيت على « فرملة » كانت تلبسها النساء عند المناسبات في اوائل القرن العشرين . اسلوب تركي

10 - تونس :

« صينية » من النحاس تستعمل لحمل المرطبات إلى المخبزة

11 - تونس :

اشكال نباتية على « نحاسة »

12 - تونس :

« مبخرة » تستعمل في زوايا الاولياء نقشت عليها اشكال نباتية تركية وخطوط عربية صنعها أحمد التركي سنة 1278 هجري

13 - تونس :

« فرملة » كانت تلبسها النساء في اوائل القرن العشرين عند المناسبات

14 - تونس :

« مرش » من الفضة . كان لهذه الادوات الفضية رواج كبير بتونس العاصمة اثناء القرون الثلاثة الاخيرة وهذا الفن اصله من فرانز (ايطاليا)

15 - جربة :

« فرملة » للرجال ، جيبها في شكل شجرة السرو . ويظهر جليا انه ابتعد عن المثال الشرقي .

16 - تونس :

« عجار » من انتاج حرايرية تونس العاصمة . الاسلوب غرناطي والقرنفل الذي يحلي هذا النسيج العتيق (القرن 18 ؟) من وحي الفن الاندلسي .

17 - تونس :
وعاء للحموى ذو طابع تركي عصري .

18 - تونس :
اناء ازهار ذو طابع اندلسي .

19 - تونس :
جرة ذات طابع اندلسي

20 - تونس :
جرة مصنوعة بالقلالين (القرن 19).

21 - الحمامات :
« قوفية » زفاف . اوائل القرن العشرين - إنتاج محلي - اسلاك من الفضة المذهبة وحرير ملون .

22 - تونس :
« قفاه قوفية » . طرازة من اسلاك الفضة المذهبة والحرير الأحمر . الزهور من وحي تركي .

23 - نابيل :
عباء تلبسه النساء في اوائل القرن العشرين .

24 - الحمامات :
« قبقاب » من الخشب المدهون .

25 - تونس :
وسادة عصرية صنعت في سوق السراجين .

26 - تونس :
رسم على البلور (القرن 20) .

27 - تونس :
« مبخرة » من النحاس الاصفر المنقوش .

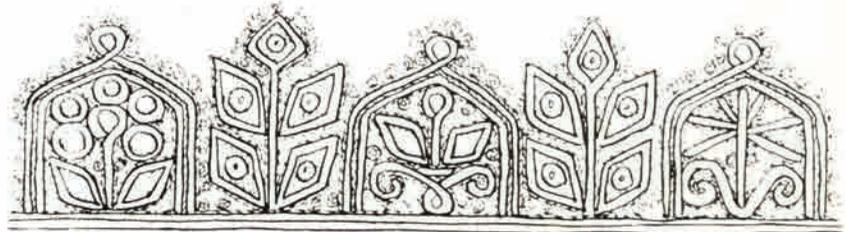
28 - تونس :
لوحة من الازليج .

29 - تونس :
« جبة » للنساء طرزت بالتنبيت (اواخر القرن 19) .

30 - تونس :
وسادة عصرية - اسلاك من الفضة المذهبة - .

31 - تونس :
منديل من الكتان (القرن 19) من وحي الفن التركي .

32 - رفراف :
« فرملة » للنساء طرزت « بالعدس والكتيل » وباسلاك من الفضة المذهبة . وقد اقتصرت نساء رفراف بطرازة الصوف غير ان هذا الفن بدأ يتلاشى .



الأشكال الفلكية

من الأشكال الفلكية المألوفة في الفن الشعبي التونسي نجد القمر والهلال والنجوم وخاتم سليمان والوردة المرسومة على هيئة النجوم والشمس .
ويذهب اختيار النساء لصور القمر ولعل ذلك راجع إلى معتقدات قديمة العهد تحوم حول تكريم آلهة مثل تانيت وديان ، فمنذ فجر الإسلام استعمل خاتم سليمان كشكل للزخرفة التونسية إذ نجده الآن على أنواع من الحلي البدوية ذات الحجم الكبير والمصنوعة من الفضة المنقوشة .

وبالرغم من أن تصوير الشمس غير مألوف عندنا فقد نلاحظ ان نساء جربة تحملن مصوغا اطلق عليه اسم الشمس .

ويرجع رواج الهلال والنجم (رمز العلم التونسي) إلى أيام الحركة الوطنية .



33 - غمراسن :

حذاء من الجلد تلبسه العروسة لركوب الجحفة .

34 - جهة قابس :

« تعجيرة » للمناسبات - مطرزة بالحرير .

35 - سجنان :

أ - وعاء من الخيزف .

ب - وعاء من الخيزف .

36 - قصور الساف :

« عجار » يرتدى في المناسبات .

37 - تونس :

« عجار » (القرن 19) من صنع حرايرية تونس العاصمة .

38 - المصوغ :

أ - قرقنة : « محفظة » تحمل على الصدر .

ب - قرقنة : « محفظة » تحمل على الصدر .

ت - الجنوب الشرقي : « هلال » حلي نساء الجفارة .

ث - سدويكش (جربة) : « شمسة » حلي قديم العهد .

ج - دوز : « طيور » مصوغ يعلق في الشعر .

ح - الجنوب التونسي : « شعيرية » عقد متركب من قطع على شكل حب الشعير .

خ - الكاف : « بطولة » زينة للحزام .

د - جهة الكاف : « فمرة » مصوغ يوضع على الصدر .

ذ - سائر البلاد : « حجاب » بدوي على هيئة نجم وهلال العلم التونسي .

39 - تونس :

وساة من الجلد المختم .

40 - تونس :
طرزاة على حامل التوراة في جامع اليهود ، رسمت الوردتان على هيئة الشمس .

41 - تونس :
جـرة .

42 - سجنان :
وعاء من الخزف .

43 - قرقنة :
« طرف » طرزت عليه اشكال هندسية اطلق عليها اسم « فمرة » .



الكتاب الوطني
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

دار السعيد
الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

من وجى المصوغ



منذ فجر الإسلام استغل الفن الإسلامي المصوغ كاشكال للتزيين اذ نرى مثلا ان جل الرسوم الموجودة على فسيفساء المسجد الاقصى بالقدس تمثل مصوغا . فهي في الواقع طريقة تمكن من اجتناب الصور الحية التي كثر رواجها في اواخر العصور اليونانية والرومانية القديمة .

وقد نقلت نساء تونس اشكال المصوغ على شالاتهن عند النسيج أو الطرازة للتبارك بها في الأعياد وخاصة بمناسبة الزفاف .

44 - مطاطة :

أ - « بخنوق » .

ب - « خلخال » تطلق نساجات مطاطة اسم « الخلخال » على سلسلة من الأشكال المستطيلة التي تزوق حافة بعض الشالات وذلك بوحي من الأشكال الهندسية التي نقشت على الخلاخيل القديمة مثل التي نعرضها (44 ب) .

45 - مطاطة :

أ - « بخنوق » .

ب - « شيشباغو » - يطلق اسم « بخنوق شيشباغو » على اشال توجان لان زخرفته مستوحاة من هذا النوع من المصوغ المثلث الشكل . وهذه اللفظة مشتقة من الكلمة التركية : شيشباغو الخارجية في جزيرة حوالي سنة 1906 حسب ما رواه ويسمى هذا المصوغ « تيقارا » في جهات تونسية أخرى .

46 - مطاطة :

أ - « بخنوق » .

ب - « فطبة » يطلق هذا الاسم على مصوغ في هيئة اسنة رماح مقرونة ، تأخذ شكلا هندسيا عندما تنقل على البخنوق .

47 - مطاطة :

أ - « بخنوق » .

ب - « فمرة » نرى بالتناوب على نفس البخنوق « الفطبة » و « الفمرة » وهي مصوغ مستدير يتغير شكله عند النسج .

48 - جهة قابس :

أ - « تعجيرة » .

ب - « تمايم » حلي رتب على الجلد وضم قطعا من المرجان ودائرات من الفضة المسبوكة نقل رسمه على « تعجيرة » يلبس في واحات قابس عند المناسبات .

49 - جهة قصور الساف :

أ - « عجار » .

ب - « خلال » مستدير من الساحل نقل على « عجار » من قصور الساف .

الأشكال التصويرية - الحيوانات

يبدو ان الاشكال التصويرية مستوحات من الواقع الذي يعيشه الصانع . غير اننا اذا امعنا النظر ودرسنا ذلك وجدنا ان للتقاليد وزنا لا يستهان به في الفنون الشعبية . اذ ان حرية الصانع تقف عند التراث الثقافي .

فصانعو الارليج والصاغة والحرايرية لاهتمون بالخلق والابداع بل يكتفون باستغلال الامثلة المعروفة المحددة ويذهب اختيارهم إلى السمكة والحمامة والثعبان والطاووس والجمال والاسد .

فالفن المغربي لم يتعود تصوير الكائنات بعزارة تعبر عن الحياة كما فعل الفن الهندي مثلاً .

ولكل صورة حيوان من بين الحيوانات التي تقدم ذكرها معنى أو رمز معروف نقله الفن الشعبي عن رصيد ثقافي قومي اطلق عليه بعض الفلاسفة اسم « اللاحشور الجماعي » .

لذا ادجنا آثار الحيوانات في ركن الحيوانات ونذكر منها آثار ابن آوى والغزال والبعير والأسد والفرس .

ولكل هذه الاشكال صدى عند شعب متشعب بتقاليد الاجداد من صيادين ومربي حيوانات اشتهروا بقوة الملاحظة .

وللنساء النساجات والمطرزات أكثر حرية من الرجال في استنباط الاشكال وفهم هذه اللغة الرمزية .

فقد نلاحظ على ثوب معروض في متحف مكنين (عدد 55) ان للطرازة نوعاً من الرمزية فالأسد يرمز إلى الزوج وترمز الحمامة إلى الحب والسمك يبعد الأذى والقمريتي من الشر .



الأسود :

50 - تونس :

لوحة من الازليج القديم العهد من انجاز القلايين .

51 - دار شعبان :

اسد مركب من جملة نحتت على الكلس : « أنا علي أسد الله الرحمن الرحيم » .

52 - دار شعبان :

أسد نحت على الكلس .

53 - تونس :

حجاب بدوي من صنع صائفي تونس .

54 - تونس :

وسادة انجز طرازتها سراج بواسطة سلاك فضي .

55 مكنين :

« تخليقة » عروسة . طرازة نسائية محلية . اسلاك فضية مذهبة وحرير ملون .

56 - تونس :

جرة صغيرة الحجم من صنع القلايين .

57 - تونس :

جرة متوسطة الحجم من صنع القلايين .

الكتاب الوطني
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

58 - تونس :

جرة كبيرة الحجم من صنع القلايين .

الطيور :

59 - تونس :

« عباء » عروسة . طرازة سراجي اوائل القرن العشرين اسلاك فضية مذهبة .

60 - سوسة :

« فرملة » عروسة . طرازة نسائية .

61 - القيروان :

وسادة طفل . طرازة نسائية بواسطة اسلاك فضية (تل) .

62 - تونس :

رسم على البلور .

63 - تونس :

مصباح جامع يهود صنع من النحاس .

64 - تونس :

رسم على البلور .

65 -

أ - « خلال » .

ب - « دبلج » .

ت - « خلخال » .

ث - « حلقة حزام » .

ج - « خلخال » .

السمك :

66 - الحمامات :

« قمجة » عروسة من الكتان المطرز باسلاك فضية مذهبة (تل على العالي) .

67 - جمال الساحل :

حزام عروسة . طرازة نسائية بواسطة أسلاك فضية مذهبة .

68 - وذرف :

« فراشية » رسم عليها شكل هندسي يمثل سمكة .

69 - تونس :

« قفبات » (اوائل القرن العشرين) .

70 - مكنين :

« كتتره مطروزة » بالاسلاك الفضية المذهبة .

71 - نابل :

جرة .

72 - نابل :

مشرد

الجميل :

73 - قفصة :

« فراشية » قطعة من جهاز العروسة . تظهر نفس الاشكال على الوجه والظهر - صناعة قديمة العهد ، صبغة نباتية .

74 - الحمامات :

« قمجة » عروسة مطروزة بالحريز .

75 - سجنان :

اناء من الخزف من صنع امرأة .

76 - سجنان :

اناء من الخزف من صنع امرأة .

77 - سجنان :

اناء من الخزف من صنع امرأة .

78 - القبرون :

رسم على البلور .

الثعابين :

79 - سجنان :

اناء من الخزف من صنع امرأة .

80 - رفراف :

« فرملة » عروسة طرازة بواسطة الثنييت . تندمج الاشكال النباتية مع الحيوانات في اتحف المشاهد .

81 - أ تونس :

مصوغ ذهبي حضري ومصوغ فضي بدوي من وحي اشكال الثعابين .

ب - جربة :

سوار من الذهب في شكل ثعبان منطوي رصع بالحجارة الكريمة على الطريقة الطرابلسية .

أثر أقدام الحيوانات

82 - نابيل :

« دخلة » عروسة تتوسطها طرازة من الفضة المذهبة اطلق عليها اسم « عفسة الجمل » .

83 - مطماطة :

« بخنوق » نسج نسائي ، اشكال تدعى كف « الذيب » و « بول الجمل » .

84 - مطماطة :

« بخنوق » من نسج امرأة - شكل اطلق عليه اسم « فرسنت غزالة » .

85 - صفاقس :

مصوغ بدوي في شكل حوافر الفرس .

86 - تونس :

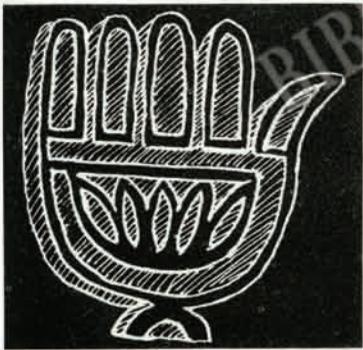
مربع من الازليج يرجع عهده إلى القرن 18 رسم عليه اثر الأسد .



الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الخمس



تعتبر « الخمسة » او اليد من الرموز الاكثر شعبية لا في تونس فحسب بل في سائر بلدان المغرب الكبير لذلك جعلنا لها مكانا خاصا .
وقد تولدت عن الخمسة اشكال وصور مختلفة لا تخلو من جمال ولها طاقة وقائية قوية تفوق مفعول جل الاشكال المعروضة الاخرى .

87 - سوسة :

« فرملة » - ترتديها العروس - طرزت بواسطة فن التنييت .

88 - الحمامات :

« قفطان » يرتدى في الاعراس - طرازة نسائية محلية .

89 - أ - جربة ميلون :

« ملعب » .

ب - جربة : « زويبة » مصوغ يحمل على الصدغ .

ت - نابل : « سورية » ترتدى في الاعراس - صناعة محلية ، « عدس وكتيل وبرمقلي » .

ث - مدلين : « قلادة » مصوغ بدوي .

ج - قابس : « خلخال » .

90 - تونس :

« ديباج » قديم العهد .

91 - أ - نابل

« مناقش » قرط .

ب - قابس

« خلخال » .

92 - الساحل :

« قمجة » تتوسطها طرازة باسلاك من الفضة (تل على العالي) .

93 - الحمامات :

« سورية » ترتدى في الاعراس طرازة محلية .

البيблиотеك الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

94 - الكسرة :

اناء من الخزف .

95 - نابل :

« سروال » عروسة - طرازة نسائية بواسطة اسلاك فضية مذهبة (تل) .

96 مكنين :

« كنترة (حذاء) مطروزة » تلبسها العروسة .

97 - القيروان :

« مبخرة » تستعمل في زوايا الاولياء .

98 - القيروان :

« زربية قروية » قديمة العهد .

99 - مكنين :

صندوق صغير بدوي .



المكتبة الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE



أشكال تصويرية بشرية

لقد اتقن الفن الإسلامي الزخرفة التجريدية ولكن ذلك لم يترك أثرا كبيرا في الفن الشعبي . فتلاحظ ان العلوم الرياضية والتفكير الفلسفي كانت السبب في خلق النقوش العربية . غير ان الاشكال البشرية قليلة الوجود في الفنون التونسية وإن وجدت فذلك بصفة تلقائية .

ولصانعات اواني الخزف الريفي ونساجات قفصة ومطرزات الساحل والوطن القبلي ورفراف ابتكارات طريفة في هذا الميدان ولكن تلك الاشكال ليست على غاية من الاتقان غير انها تتسم بالبساطة والطرافة .

100 - جهة صفاقس :

مشهد زفاف بدوي .

101 - تونس :

رسم على البلور - عبلة - من اشهر عاشقات عرب الجاهلية خلدها عترة العبسي في ملحmates .

102 - تونس :

رسم على البلور - قرن هنا اسم عبلة بزبيدة الاميرة العباسية .

103 - تونس :

رسم على البلور يصور زفاف عبلة وهي راكبة الجحفة .

104 - تونس :

رسم على البلور يصور اختطاف امينة من طرف عبد الله ملك تونس . هذا الرسم مستوحى من ملحمة فتح افريقيا .

105 - الجسم :

« حرام » من الصوف المطرز بالحرير . ترتديه النساء في المناسبات . نلاحظ في هذا « الحرام » و « الحرام » التالي حرية في خلق الاشكال تدل عن اصالة كبيرة .

106 - الجسم :

« حرام » من الصوف المطرز بالحرير .

107 - قصور الساف :

« عجاز » يرتدى في الحفلات - نجهل معنى هذه الرموز .

108 - جمال :

« سورية » طرزت بالحرير الملون واسلاك من الفضة المذهبة .

109 - مكنين :
« كتوش » نسائي ذو لونين طرز بالحرير الملون والاسلاك الفضية المذهبة ، يمثل المشهد عروسة تناهب للجلوة .

110 - مكنين :
« حرام » يرندى في الاعراس .

111 - مكنين :
« حرام » يرندى في الاعراس

112 - سجنان :
اناء من الخزف .

113 - البقالطة (الساحل) :
« قوفية جلابة » مطرزة .

114 - سجنان :
أوب : اناء من الخزف .

115 - جهة قابس :
« تعجيرة » طرز عليها شكل يشابه رمز تانيت .

116 - مطماطة :
« تعصية » العروسة مصوغ من الفضة . تشبه الاشكال رمز تانيت .

117 - نابيل :
مترد زخرف باشكال اطلق عليها اسم عروسة .

118 - قصة :

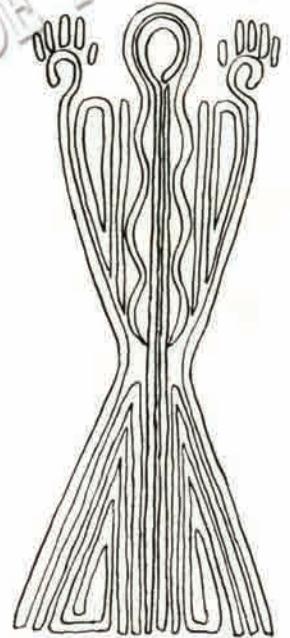
« فراشية » صبغت بواسطة النيلة واوراق الفوة وزخرفت باشكال بشرية .

119 - دوز :

« كليم طرابلسي » من نسج نسائي زحرف باشكال بشرية غريبة .

120 - نابل :

جرة زخرفت باشكال اطلق عليها اسم عروسة .



المكتبة الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE



C. Kamoun - atelier d'arts graphiques du M.A.C.I. - Photos : R. Zili - P. Olivier - A. Dridi - Dessins : H. T. Martin - Imp. Officielle - Tunis

114 - Sejnane :

- a - Poterie modelée par une femme.
- b - Poterie modelée par une femme.

115 - Région de Gabès :

Châle brodé, *ta'jira*, broderie de soie, motif anthropomorphe très stylisé évoquant le signe de Tanit.

116 - Matmata :

Diadème de la mariée, *taassiba*, bijou d'argent; technique ancienne de filigrane à fond plein, les motifs affectent la forme du signe de Tanit.

117 - Nabeul :

Grand compotier, *methred*. Le motif de décoration s'appelle la mariée ou la poupée, *aroussa*.

118 - Gafsa :

Couverture ancienne, *ferrachiya*, teinture à la garance et à l'indigo, le grand motif losangé est décoré de figures humaines.

119 - Douz :

Tapis de type tripoliteain, *Klim trabelsi*, tissage féminin décoré de figures humaines curieusement stylisées.

120 - Nabeul :

Jarre décorée de motifs, *aroussa*.

107 - Ksour Es Saf :

Châle féminin de fête, *ajjer*, broderie masculine.

La symbolique de ces châles paraît remonter à une source d'inspiration dont nous ne savons rien.

108 - Jemmal : (Sahel) :

Chemise de mariée :

Broderie de fil d'argent plat doré, *tal* et soie de couleur.

109 - Moknine :

Gilet féminin bi-couleur, *Kantúch*.

Broderie de fil d'argent plat doré, *tal* et soie de couleur.

La scène figure une présentation de la mariée montée sur une estrade, cérémonie de la *jelwa*.

110 - Moknine :

Grand drapé, *harem*, porté par les femmes pour les fêtes du mariage.

111 - Moknine :

Grand drapé, *harem*, porté par les femmes pour les fêtes du mariage.

112 - Sejnane :

Poterie modelée par une femme.

113 - Bekalta : (Sahel) :

Coiffe de mariage, *qafia jellaya*, broderie féminine.

100 - Région de Sfax :

Broderie de soie exécutée par des artisanes, représentant une scène de mariage bédouin.

101 - Tunis :

Peinture sous-verre - *eAbla*.

Cette héroïne de l'époque ante-islamique amoureuse de son cousin *eAntar* est des plus célèbres figures de la littérature amoureuse arabe.

102 - Tunis :

Peinture sous verre *eAbla et Zoubeida*. La reine abbaside la plus célèbre est mythiquement associée à *eAbla*.

103 - Tunis :

Peinture sous verre : *eAbla* dans le palanquin, *Jahfa*.

104 - Tunis :

Peinture sous verre : *Amina* et *eAbdallah*.

eAbdallah roi de Tunis enlève sur son cheval la princesse *Amina*. Thème légendaire brodé sur la geste de la conquête arabe de l'Ifrikiya.

105 - El Djem :

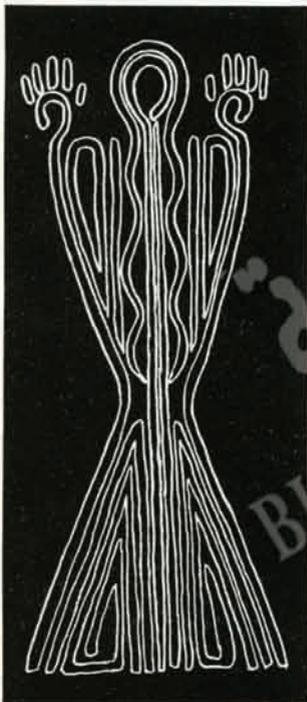
Grand drapé de laine *harem* porté pour les fêtes du mariage par les femmes. Broderie féminine, soie sur laine artisanale.

Le liberté d'inspiration des brodeuse naïves de cette région est d'une grande originalité comme on peut le voir aussi sur la pièce suivante :

106 - El Djem :

Drapé de mariage, *harem*.

Broderie féminine, soie sur laine artisanale.



THEMES FIGURATIFS

Les humains

Le décor abstrait que les arts de l'Islam ont poussé à un degré de grande perfection n'est pas celui de l'art populaire. Il y a une science mathématique et une pensée philosophique de la transcendance à l'origine de l'arabesque.

La figure humaine ne fait cependant qu'une discrète apparition dans les œuvres des artisans tunisiens. Les artisanes l'expriment semble-t-il plus spontanément.

Les potières de Sejnane, les tisseuses de Gafsa, les brodeuses du Sabel, du Cap-Bon, de Raf-Raf ont dans ce domaine fait des trouvailles fort heureuses. Le corps humain n'est pas toujours dessiné par elles avec art mais la naïveté des figurines parfois fort stylisées est pleine de charme.

96 - Moknine :

Babouches brodées portées par la mariée.

97 - Kairouan :

Brûle-parfum de zaouïa

98 - Kairouan :

Vieux tapis à points noués.

99 - Moknine :

Coffret rural.



دار الكتب
BIBLIOTHÈQUE NATIONALE DE TUNISIE

87 - Sousse :

Gilet féminin de mariée; broderie de cordonnet doré exécutée par une artisanne

88 - Hammamet :

caftan de mariage, vêtement de femme. Broderie féminine locale.

89 - a - Jerba : Midoun, collier avec mains en pendeloques.

b - Jerba : Bijou temporal ancien.

c - Nabeul: Chemise de mariée, *sûriya* brodée, jour turc double en fil d'argent doré, point de Nabeul, paillettes et cannetille.

d - Medenine : Collier *glada* - bijou rural.

e - Gabès : Anneau de cheville *holbal*.

90 - Tunis :

Brocart ancien.

91 - Nabeul :

a - Boucle d'oreille ancienne - *Mnagesf*.

b - Anneau de cheville *holbal*.

92 - Sahel :

Tunique de mariée *qmeija*, broderie médiane de fil d'argent en relief.

93 - Hammamet :

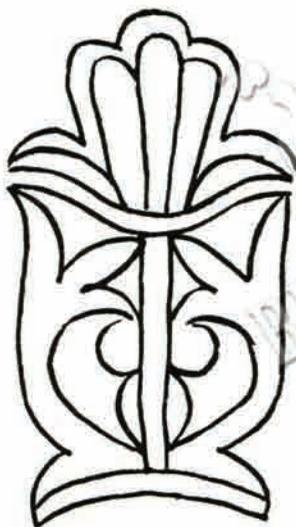
Chemise de mariée, broderie locale.

94 - La Kesra :

Poterie modelée par une femme.

95 - Nabeul :

Pantalon du costume de mariée, broderie féminine de fil d'argent plat.



La Main :

La main est un des signes les plus populaires en Tunisie comme dans le Maghreb tout entier. C'est la raison pour laquelle nous lui avons réservé une place de choix. Il est très certain que la main se prête à des graphismes particulièrement variés qui ont inspiré beaucoup de trouvailles charmantes.

Pour un Tunisien l'amulette que l'on nomme main en français se nomme Khomsa. Ce mot est associé à la perception des cinq doigts de la main. Tous les motifs sont composés de cinq éléments.

La main est le plus prophylactique de tous les thèmes que nous présentons.

84 - Matmata :

Châle féminin *bekbnûg*, tissage féminin; motif de la trace de la gazelle - *frisnet el-gzâla*.

85 - Sfax :

Bijou rural du souk de Sfax, motif de la trace du cheval - *bawajer*.

86 - Tunis :

Carreau de céramique du XVIIIe siècle, motif de la trace du lion.



دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

77 - Sejnane :

Poterie modelée par une femme

78 - Tunis :

Peinture sous verre : La chamelle transportant la housse de la Kaâba du Caire à la Mecque.

SERPENTS :

79 - Sejnane :

Poterie modelée par une femme

80 - Raf Raf :

Gilet féminin de mariée - *fermla*, broderie de cordonnet *tanbit*. Les motifs floraux se mêlent aux animaux les plus variés dans une composition pleine de fantaisie.

81 - a - Tunis :

- Bijoux d'or de type citadin et bijoux d'argent de type rural sur le thème du serpent.

b - Jerba :

- Anneau d'or à tête de serpent lové, rehaussé de pierreries, modèle tripolitain.

TRACES :

82 - Nabeul :

Tunique de mariée *dokbla*, la broderie médiane en fil d'argent doré se nomme la trace du chameau - *'afst ej-jmel*.

83 - Matmata :

Châle féminin *bekbnûg*, tissage féminin, motif de la trace du chacal - *qaf dhib* sur la même pièce; trace de l'urine de chameau *bûl jmel*.

67 - Jemmal (Sahel) :

Ceinture de mariée, broderie féminine en fil d'argent doré.

68 - Oudref :

Couverture de laine, *ferrachiya*, poisson-lune stylisé.

69 - Tunis :

Socques de mariée *qobqab*, plaquées d'argent repoussé, début XXe siècle.

70 - Moknine :

Babouches de mariée brodées de fil d'argent doré, *kuntra matrúza*.

71 - Nabeul :

Jarre.

72 - Nabeul :

Compotier - *methred*.

CHAMEAUX :

73 - Gafsa :

Couverture du trousseau de la mariée, tissage féminin technique des gobelins. Pièce ancienne, teintures végétales.

74 - Hammamet :

Chemise de mariée : *qmajja* ; broderie de soie.

75 - Sejnane :

Poterie modelée par une femme.

76 - Sejnane :

Poterie modelée par une femme.

OISEAUX :

59 - Tunis :

Gilet de mariée *caba* brodé par les selliers, début du XXe. siècle, fil d'argent doré.

60 - Sousse :

Gilet de mariée, *fermla*; broderie féminine

61 - Kairouan :

Coussin d'enfant, broderie féminine avec du fil d'argent plat *tal*.

62 : Tunis :

Peinture sous-verre.

Calligramme : signature du sultan d'Istamboul - *tojbra*.

63 - Tunis :

Lampe de synagogue en cuivre.

64 - Tunis :

Peinture sous verre calligramme.

65 -

a - fibule, *b'lâl* - Médenine.

b - Bracelet, *deblej* - Région de Sfax.

c - Anneau de cheville, *balbal* - Gabès.

d - Anneau de ceinture, *holqa* - Région du Kef.

e - Fibule, *b'lâl*. Sud-est Tunisien.

POISSONS :

66 - Hammamet :

Chemise de mariée *qmejja*, en lain brodé de fil d'argent doré en relief.

LIONS :

50 - Tunis :

Panneau de céramique ancienne (musée du Bardo) exécuté par les potiers de Kellaline.

51 - Dar Chaabane (Cap Bon) :

Sculpture champléevée reproduisant un calligramme en lettres arabes : « je suis Ali le lion d'Allah le Clément, le Miséricordieux. »

52 - Dar Chaabane (Cap Bon) :

Carreau de calcaire tendre; sculpture champléevée.

53 - Tunis :

Travail du souk des bijoutiers sur argent, amulette rurale.

54 - Tunis :

Coussin brodé par les selliers avec du fil d'argent rond.

55 - Moknine :

vêtement de mariée *tablila*. Broderie féminine locale fil d'argent plat et soie de couleur.

Le lion sur cette broderie symbolise l'époux.

56 - Tunis :

Petite jarre des potiers de Kellaline (vieux Tunis).

57 - Tunis :

Jarre moyenne des potiers de Kellaline (vieux Tunis).

58 - Tunis :

Grande jarre des potiers de Kellaline (vieux Tunis).



C'est pourquoi nous avons classé sous la même rubrique que celle des animaux les motifs reproduisant des traces d'animaux. Ils sont au nombre de six dans cette exposition : l'empreinte du chacal, de la gazelle du chameau, du cheval, du lion ainsi que celle de l'urine du chameau.

Tous ces signes parlent à un peuple héritier d'une tradition de chasseurs, d'éleveurs, dont les dons d'observation sont réputés.

Les femmes tisseuses et brodeuses font usage avec plus de liberté que les hommes de ce langage symbolique plus familier à leur mode de pensée. On pourra constater dans une pièce du musée de Mokenine (N° 55 du catalogue) que toute la décoration exprime une symbolique : le lion symbolisant le mari, puis la mariée dans les deux tenues différentes des fêtes du mariage, la colombe évoquant l'amour, les poissons pour chasser les maléfices, la lune qui protège.



THEMES FIGURATIFS

Les animaux

Les thèmes figuratifs sont peut-être ceux qu'on croirait le plus facilement inspirés à l'artisan par la réalité qui les entoure. Une étude de la question permet de préciser que ce n'est pas souvent le cas. Le poids d'une tradition compte pour beaucoup dans les arts populaires et il faut chercher davantage leur source d'inspiration dans un héritage culturel que dans la liberté toute relative des artisans.

Les céramistes, les bijoutiers, les tisserands n'ont pas dans une société organisée en corporations traditionnelles, l'état d'esprit des artistes soucieux d'inventer. La technique et la reproduction de modèles bien définis sont les codes véritables des artisans et même des artisanes.

Il suffit d'inventorier les motifs que l'on retrouve le plus souvent en Tunisie pour y reconnaître une prédilection pour le poisson, la colombe, le serpent, le paon, le chameau, le lion.

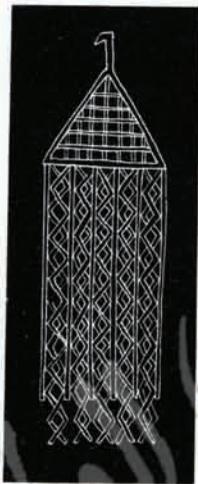
La tradition maghrébine n'est pas celle d'un art au décor foisonnant exprimant un sens de la vie tel que le panthéisme indou par exemple a pu l'exprimer dans son expression plastique.

La figuration de chacun des animaux que nous avons énumérés a cependant un sens aussi. Elle recouvre la plupart du temps des symboles connus de tous. Ils ont été transmis à l'art populaire par le fonds culturel national celui que certains philosophes nomment l'inconscient collectif.

49 - Région de Ksour Es Saf :

a - Châle féminin, *cajjer*.

b - Fibule ronde caractéristique du Sahel. Sur un châle de Ksour Es-Saf est représentée une paire de fibules rondes reliées par une chaîne de poitrine.



دار الكتب
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

44 - Matmata :

a - Châle féminin - bekhñùg.

b - Anneaux de cheville - les tisseuses des Matmata appellent *halhâl*, anneaux de cheville, une série de motifs rectangulaires dont elles ornent le bord de certains châles. Il faut y voir les anneaux de cheville anciens décorés de motifs géométriques comme celui qui est présenté (44b).

45 - Matmata :

a - Châle féminin, bekhñùg.

b - Bijou temporel. Un châle de Toujane s'appelle *bekhnùg chichbaghû* parce que son décor comprend un grand nombre de bijoux temporels appelés *chichbaghû*. Il s'agit d'un triangle décoré d'émaux filigranés et d'une série de pendeloques. Le mot dérive d'un mot turc *chichbaghir* employé à Jerba en 1906 selon Eudel. Ce type de temporels s'appelle ailleurs en Tunisie *tigar*.

46 - Matmata :

a - Châle féminin, bekhñùg.

b - Gotba, ce nom désigne un bijou en forme de fers de lance accouplés. Il est représenté sur les châles féminins des Matmata par un losange pourvu d'une sorte d'appendice à denticules. La *gotba* est motif central dans un collier local.

47 - Matmata :

a - Châle féminin, bekhñùg.

b - Gamra. Sur le même châle on voit alterner le motif appelé *gamra* et celui qu'on appelle *gotba*. Gamra, la lune, est un bijou rond porté en sautoir. Sa projection est obligatoirement un losange à cause de la technique orthogonale du tissage.

48 - Région de Gabès :

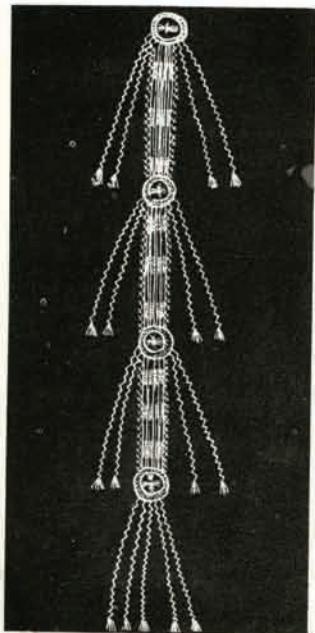
a - Châle féminin, *ta'jira*.

b - Bijou temporel appelé *tmâim* monté sur cuir avec de longs coraux et des rouelles d'argent coulées au moule. Il est ici brodé sur un châle de fête de la région des oasis de Gabès.

LES BIJOUX THEME D'INSPIRATION DU DECOR

L'art musulman a fait usage du bijou comme motif décoratif depuis ses origines. Les célèbres mosaïques de la Coupole du Rocher à Jérusalem sont en grande partie composées de dessins de bijoux. C'était là un procédé pour échapper à la représentation des figures animées qui avaient envahi le décor à la fin du monde antique.

Dans les châles brodés ou tissés par les femmes tunisiennes le bijou est associé à l'idée de fête et surtout de mariage. Couvrir un vêtement de signes figurant les bijoux ne peut-être que bénéfique pour sa destinataire.



40 - Tunis (?) :

Broderie décorant le porte-thora dans la synagogue, les rosaces sont des motifs solaires.

41 - Tunis :

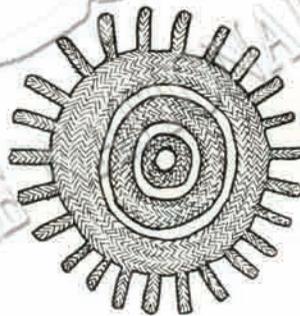
Jarre.

42 - Sejnane :

Poterie modelée.

43 - Kerkena :

Châle féminin brodé de laine - le motif de cette broderie s'appelle *gama* -
- lune.



33 - Ghomrassen :

Bottes de cuir traditionnellement portées par les mariées lorsqu'elles montaient dans le palanquin *jehfa* qui les conduisait chez leur mari.

34 - Région de Gabès :

Châle féminin de fête, broderie de soie exécutée par des femmes.

35 - a - Sejnane :

Poterie modelée par une femme.

b - Sejnane :

Poterie modelée par une femme.

36 - Région de Ksour Es - Saf :

Châle de fête brodé par des femmes.

37 - Tunis :

Ajjer, voile de visage du XIXe s. exécuté par les tisserands de la soie de Tunis

38 - Bijoux :

a - *Kerken*a - bijou pectoral

b - *Kerken*a - bijou pectoral

c - *Sud-est tunisien* : bijou des femmes de la Jeffara : fibule : *hillal*.

d - *Cedouikech (Jerba)* - vieux bijou porté en pendeloque : *Cbems*a.

e - *Douç* - bijou temporal dans la chevelure : *tiour*.

f - *Sud tunisien ; région de Gabès* : collier à grains d'orge : *chairiab*.

g - *Le Kef* : ornement de ceinture et porte talisman : *btula*.

h - *Région du Kef* : parure pectorale.

i - *Toutes les régions* : amulette rurale : pendeloque reproduisant le croissant et l'étoile du drapeau national.

39 - Tunis :

Coussin de cuir estampé.

THEMES COSMIQUES

La lune, le croissant, l'étoile, le sceau de Salomon, la rosace étoilée, la rosace à six branches, la roue, le cercle sont les différents thèmes cosmiques familiers à l'art populaire tunisien.

Un répertoire des thèmes conduit à constater la nette préférence des femmes pour la lune parmi tous. Il faut peut-être y voir un lointain souvenir des cultes à des divinités féminines comme Tanit et Diane.

Depuis les origines de l'Islam le sceau de Salomon est un motif courant du décor tunisien. On le trouve aujourd'hui en particulier sur des types de bijoux ruraux, en argent gravé ou ciselé de dimensions assez grandes. La figuration du soleil est moins courante en Tunisie que celle de la lune. Les femmes de Jerba ont pourtant un bijou qu'elles nomment soleil.

Les luttes de l'Indépendance ont développé le goût du symbole croissant étoile ornant le drapeau national. On le retrouve en abondance sur toutes sortes d'objets de cette période.



25 - Tunis :

Coussin moderne brodé par les artisans du souk es-sarraïin.

26 - Tunis :

Peinture sous verre du 20e siècle.

27 - Tunis :

Brûle parfum de zaouïa de cuivre jaune ciselé.

28 - Tunis :

Panneau mural en céramique du vieux Tunis-Kellafine.

29 - Tunis :

Tunique de femme *jebba*, broderie de cordonnet soutaché, fin du 19e siècle.

30 - Tunis :

Coussin moderne broderie de fil d'argent rond doré.

31 - Tunis :

Serviette de lin brodée de soie de couleur 19e. siècle; technique d'influence turque.

32 - Raf-Raf :

Gilet de femme *fermla*.

Des applications de soie verte rose et bleue, des paillettes de la cannetille, du fil d'argent plat doré, des pompons de laine rehaussent le gilet de fête.

La broderie de laine est une technique particulière aux brodeuses de Raf Raf ici elle est employée avec discrétion. Le gilet date de quelques années seulement. La broderie de laine tend à disparaître.

16 - Tunis :

Voile de femme, *qiffa*, tissage artisanal masculin dans la tradition et les couleurs des soieries de Grenade. L'œillet de cette pièce peut être du 18^e siècle est caractéristique de l'art de l'Espagne musulmane.

17 - Tunis :

Bonbonnière de facture moderne inspiration de céramique turque.

18 - Tunis :

Vase de facture moderne inspiration de céramique hispano-mauresque.

19 - Tunis :

Petite jarre inspiration de céramique hispano-mauresque.

20 - Tunis :

Jarre de Kellaline 19^e siècle.

21 - Tunis :

Coiffe de mariée *qifia* du début du XX^e siècle, broderie artisanale féminine locale : Fil d'argent plat doré et soie de couleur.

22 - Tunis :

Voile de coiffe féminine, *q'fa qifia*, broderie de fil d'argent doré sur soie rouge très fine, pièce ancienne, le dessin des tulipes est d'inspiration turque.

23 - Tunis :

Petit gilet de femme, *aba*. Broderie de tresse soutachée exécutée à la machine par les hommes. Ce gilet était porté au début du XX^e siècle par les bourgeoises de Nabeul.

24 - Hammamet :

Socques de mariée, *qabqab*, bois peint et gravé.

9 - Tunis :

Gilet féminin *fermla* d'apparat du début du XXe siècle (dos). La broderie de tresse de cordonnet doré de la technique appelée *tanbit* a été exécutée par une femme, motif floral d'inspiration turque.

10 - Tunis :

Grand plateau de cuivre rouge ciselé *sinia*. Il servait dans les familles riches à transporter les pâtisseries au four du boulanger, motifs floraux ciselés d'inspiration turque.

11 - Tunis :

Récipient de cuivre rouge, *nhassa*, ciselé. Ustensile de hammam, motifs floraux d'inspiration turque.

12 - Tunis :

Brûle parfum *mabakbra* en usage dans les zaouia, cuivre jaune ciselé inscriptions arabes, signature de l'artisan Ahmed Turki, daté 1278 de l'hégire, motifs floraux d'inspiration turque.

13 - Tunis :

Gilet féminin *fermla* d'apparat du début du XXe siècle ou de la fin du XIXe (devant). Le décolleté largement évasé en écusson et le motif floral au milieu duquel est ménagée la poche indiquent un modèle levantin. Les épaulettes rigides pointues sont tunisoises.

14 - Tunis :

Aspersoir à parfum en argent repoussé. Ce type de lance-parfum a été en grande vogue à Tunis au 18, 19 et 20e siècle. Il était fabriqué dans le souk des artisans bijoutiers.

La technique de l'argent repoussé a été empruntée aux Florentins.

15 - Jerba :

Gilet d'homme *fermla*; le motif brodé dans lequel les fausses poches sont découpées est un motif de cyprès qui s'est nettement éloigné du modèle levantin

MOTIFS VEGETAUX

L'utilisation des motifs floraux dans l'art tunisien remonte jusqu'à l'époque punique. Mais les végétaux nombreux gravés sur les stèles étaient, dans le monde antique, en rapport avec des rites funéraires associant la mort à la fécondité de la terre.

Sur les mosaïques des époques suivantes d'autres mythes religieux sont sous-jacents à la reproduction de ces mêmes végétaux. Jusqu'au moyen âge musulman on retrouve une certaine continuité dans la représentation végétale comme la vigne de la mosquée de Kairouan par exemple. Mais il y a perpétuellement transfert de symboles.

De nos jours les thèmes floraux sont avant tout ornementaux. Pourtant l'influence de l'Islam turco-persan est certaine dans la préférence accordée aux dessins de fleurs sur la représentation des figures animées. Un art millénaire du dessin qui était arrivé dans le domaine méditerranéen soumis aux Turcs au plus haut degré de perfection explique le prestige des œuvres artisanales réalisées à Istanbul à partir de l'apogée turque du 16^e siècle.

Les décors des objets exécutés à Tunis aux 18, 19, et 20^e siècle sont visiblement influencés par des modèles venus de Turquie.

Les artisans de la céramique, du cuivre, les brodeurs sur cuir, les tisserands de la soie ont reproduit des fleurs, des arbres, des bouquets, des vases de fleurs où l'on reconnaît un reflet des dessins savants, venus de Turquie.

Les femmes sont moins savantes dessinatrices et leurs broderies sont plus naïves que celles des hommes.

Hors de Tunis l'inspiration est beaucoup moins proche du modèle turc.



8 - Stèle punique musée de Carthage :

Le dessin d'un autel de sacrifice en forme de colonne surmontée d'un chapiteau ionien est gravé ici. Il est surmonté d'une couronne de laurier récompense d'une victoire dans la symbolique funéraire grecque. En bas le poisson sacré évoque la déesse Tanit.



دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

1 - Stèle punique musée de Carthage :

Danse des grues

Cette stèle est une des plus belles que possède la Tunisie.

2 - Stèle punique musée de Carthage :

Palmier chargé de dattes

Le palmier est un symbole de fécondité dans l'univers sémitique

3 - Stèle punique musée de Carthage :

Le bélier gravé sur la stèle indique l'animal qui a été immolé dans un sacrifice à la divinité.

4 - Stèle punique musée de Carthage :

La main droite levée exprime la prière.

Les divinités priées sont Baal Hammon et Tanit.

le croissant renversé figure la déesse, la sphère solaire figure le dieu.

5 - Stèle punique musée de Carthage :

Le disque aux rayons croisés représente un des symboles solaires de la divinité Baal Hammon.

Les vagues de la mer qui recouvrent deux poissons évoquent peut-être la croyance sémitique que le poisson animal bénéfique est protégé contre les dangers de l'œil par la mer.

Au sommet, le signe de la déesse Tanit.

6 - Stèle punique musée de Carthage :

Comme sur la précédente stèle le signe de Tanit composé d'un triangle surmonté d'un cercle avec une barre horizontale de séparation est très nettement anthropomorphisé par le dessin de deux bras levés.

7 - Stèle punique musée de Carthage :

La main droite levée en signe de prière est placée entre le signe de la déesse et le signe d'un dieu, Hermès qui conduit les âmes chez les morts.



STELES PUNIQUES

Les stèles sont des pierres dressées dans les cimetières où se pratiquaient jadis les rites funéraires associés aux cultes des divers dieux du panthéon carthaginois.

Les décorations gravées sur ces stèles évoquent les croyances religieuses des hommes du premier millénaire avant J.C. Mais les thèmes de ces décorations nous sont souvent familiers car ils n'ont jamais cessé de faire partie du domaine artistique vivant en Tunisie. Les arts populaires ont hérité de la longue histoire symbolique où l'on retrouve le poisson, le palmier, la main, le soleil, la lune etc... un halo de mystère et de poésie qui fait leur charme.

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

N. B. Tous les objets appartiennent aux collections du Centre des Arts et Traditions Populaires à l'exception des stèles puniques, des n° 14 - 28 - 38a - 45b - 50 - 89a (Musée du Bardo)

Cette exposition est la 8^e que le Centre des Arts et Traditions Populaires organise depuis sa création en 1965. Comme celles qui l'ont précédée, elle propose au public les résultats de l'effort collectif entrepris par une équipe qui s'est donnée comme tâche l'étude et la mise en valeur du patrimoine traditionnel tunisien.

Notre ambition a été, dès le départ, de comprendre et de faire comprendre au niveau le plus profond cet héritage, véhicule de siècles d'expériences, de découvertes et de sagesse populaires.

Assumer ce patrimoine, le réhabiliter et le verser dans le courant des multiples forces vives qui construisent la Tunisie de demain nous a toujours apparu comme une nécessité nationale.

Les 120 objets de l'exposition révéleront, nous l'espérons, la diversité des thèmes qui ont inspiré nos artistes anonymes ainsi que les inépuisables facultés d'imagination et de création dont ces artistes ont toujours fait preuve.

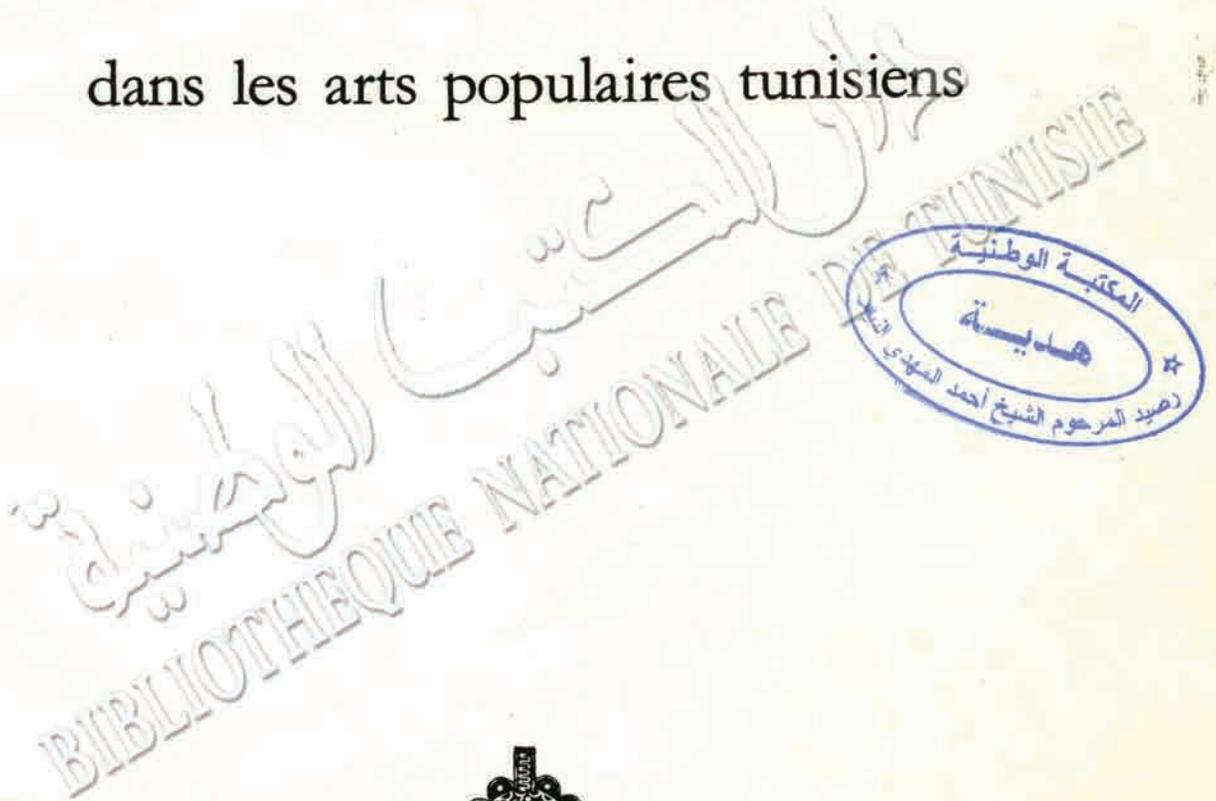
Les indications contenues dans le présent catalogue voudraient aider le visiteur à pénétrer dans le monde des significations, à dépasser le visible pour atteindre l'invisible et pour passer du signe au symbole.



مكتبة
BIBLIOTHEQUE
TUNISIE

SIGNES ET SYMBOLES

dans les arts populaires tunisiens



centre des arts et traditions populaires



SIGNES ET SYMBOLES

dans les arts populaires tunisiens

مكتبة
BIBLIOTHÈQUE NATIONALE DE TUNISIE



centre des arts et traditions populaires

R